

بحار الأنوار

[314] عشب الارض، وبنا أنزل اﷻ عليكم قطر السماء، وبنا آمنكم اﷻ من الغرق في بحرکم، ومن الخسف في برکم، وبنا نفعکم اﷻ في حياتکم وفي قبورکم وفي محشرکم وعند الصراط وعند الميزان وعند دخولکم الجنان، إن مثلنا في کتاب اﷻ كمثل المشكاة، والمشكاة في القنديل، فنحن المشكاة فيها مصباح، والمصباح هو محمد صلى اﷻ عليه وآله " المصباح في زجاجة " نحن الزجاج " كأنها كوكب دري توقد (1) من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية " لا منكرة ولا دعية " يكاد زيتها " نور " يضيئ (2) و لو لم تمسه نار نور " الفرقان " على نور يهدي اﷻ لنوره من يشاء " لولایتنا " واﷻ بكل شئ عليم " بأن يهدي من أحب لولایتنا حقا (3) على اﷻ أن يبعث ولینا مشرقا وجهه، نیرا برهانه، عظیما عند اﷻ حجه، ويحيى عدونا يوم القيامة مسودا وجهه، مدحضة عند اﷻ حجه، حق على اﷻ أن يجعل ولینا رفيق النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئک رفيقا، وحق على اﷻ أن يجعل عدونا رفيقا للشياطين والكافرين، وبئس اولئک رفيقا، لشهيدنا فضل على الشهداء غيرنا بعشر درجات، ولشهيد شيعتنا على شهيد غيرنا سبع درجات، فنحن النجباء، و نحن أفراط الانبياء، ونحن أبناء الاوصياء (4)، ونحن أولى الناس باﷻ، ونحن المخصوصون في کتاب اﷻ، ونحن أولى الناس بدين اﷻ، ونحن الذين شرع اﷻ لنا فقال اﷻ: " شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذين أوحينا إليك " يا محمد " وما وصينا به إبراهيم وموسى وعيسى " فقد علمنا وبلغنا ما علمنا واستودعنا علمهم، ونحن ورثة الانبياء ونحن ذرية اولي العلم (5) " أن أقيموا الدين " يا آل محمد صلى اﷻ عليه وآله " ولا تتفرقوا فيه " وكونوا على جماعتكم " كبر على المشركين " من أشرك بولاية علي بن أبي - طالب عليه السلام " ما تدعوهم إليه " من ولاية علي عليه السلام إن " اﷻ " يا محمد " يجتبي إليه

(1) في المصدر: يوقد، وهو الصحيح، (2) في

المصدر: نورها يضيئ، (3) هكذا في الكتاب: والصحيح، " حق " كما تقدم، (4) زاد في نسخة

بعد ذلك: ونحن خلفاء الارض، (5) في نسخة: ونحن ورثة اولي العزم من الانبياء.